

فاعلية برنامج قائم على التعلم التشاركي لتنمية مهارات تخريج الحديث لدى طلاب المرحلة الثانوية بالكاميرون

Effectiveness of a Collaborative Learning Program in Developing Hadith Takhrij Skills among Cameroonian Secondary Students

[10.35781/1637-000-196-004](https://doi.org/10.35781/1637-000-196-004)

الباحث/ يعقوب عمر صالح المندراوي*

*باحث دكتوراه في المناهج وطرق التدريس بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

Yakouboumarsali@gmail.com

المخلص

البرنامج مدة ستة أسابيع. واستخدمت أداتان: قائمة بمهارات التخريج استقرت بعد التحكيم على (21) مهارة فرعية في أربعة مجالات، واختبار لمهارات التخريج من (39) فقرة، تحقق الباحث من صدقه بآراء المحكمين وبقدرته على التمييز بين مرتفعي الأداء ومنخفضيه، وبلغ معامل ثباته (0.81). وأظهرت المقارنة الإحصائية تكافؤ المجموعتين قبل التجربة، ووجود فرق دال إحصائياً بعدها لصالح المجموعة التجريبية، بحجم أثر كبير بلغ (0.58). وتشير النتائج إلى أن تنظيم تعلم التخريج في صورة مهام جماعية تجمع بين البحث في المصادر الورقية والمناقشة وتبادل الأدوار يمكن أن يسهم في تنمية هذه المهارات، مع ضرورة تفسيرها في ضوء صغر العينة واقتران المجموعة بالجنس.

الكلمات المفتاحية: البرنامج التعليمي، التعلم التشاركي، مهارات التخريج، المعاهد الإسلامية، الكاميرون.

تعدّ مهارات تخريج الحديث النبوي، أي الدلالة على موضع الحديث في مصادره الأصلية وبيان درجته عند الحاجة، من المهارات التي يحتاج إليها طلاب المرحلة الثانوية بالمعاهد الإسلامية في الكاميرون للتثبت مما يتداولونه من أحاديث مجردة من أسانيدھا، غير أن المناهج المقررة لهم لا تتناولها تناوُلًا منظّمًا. وهدف البحث إلى تحديد مهارات التخريج اللازمة لطلاب الصف الثالث الثانوي، وبناء برنامج تعليمي قائم على أربع إستراتيجيات للتعلم التشاركي، هي: فكر-زواج-شارك، والتدريس التبادلي، والرؤوس المرقمة، والمنتج التشاركي، ثم الكشف عن فاعليته في تنمية تلك المهارات. واعتمد البحث المنهج الوصفي في إعداد قائمة المهارات وبناء البرنامج، والمنهج شبه التجريبي ذا المجموعتين الضابطة والتجريبية مع قياس قبلي وبعدي. وتكونت العينة من (32) طالباً وطالبة بالمعهد الإسلامي في مدينة ماروا، ضمت المجموعة الضابطة منهم (15) طالباً درسوا بالطريقة المعتادة، والتجريبية (17) طالبة درس

Effectiveness of a Collaborative Learning Program in Developing Hadith Takhrij Skills among Cameroonian Secondary Students

Researcher/ Yagoub Omar Saleh Al-Mandrawi

Abstract

Hadith takhrij skills, that is, locating a Hadith in its original sources and stating its grade when needed, are essential for secondary students in Islamic institutes in Cameroon to verify Hadiths circulating without chains of transmission, yet the prescribed curricula do not address them systematically. This research aimed to identify the takhrij skills required for third-year secondary students, design a program based on four collaborative learning strategies (Think-Pair-Share, reciprocal teaching, numbered heads, and collaborative product), and examine its effectiveness. A descriptive approach guided the preparation of the skills list and program, with a quasi-experimental pre-test/post-test design with two groups. The sample comprised 32 students from the Islamic Institute in Maroua: 15 male students in the control group (usual method) and 17 female students in the experimental group, who

studied the program for six weeks. Two instruments were used: a takhrij skills list, of 21 sub-skills in four domains, and a 39-item takhrij skills test validated by experts and extreme-group comparison, with a reliability coefficient of 0.81. The groups were equivalent before the intervention, and a statistically significant post-test difference favored the experimental group, with a large effect size of 0.58. Organizing takhrij learning as group tasks combining work with printed sources, discussion, and role exchange appears to develop these skills, although the small sample and the confounding of group with gender call for caution.

Keywords: Instructional Program , Collaborative learning Takhrij, Al-Hadith Skills(Hadith Source-Tracing and Authentication), Islamic Institutes, Cameroon .

المقدمة

تحتل السنة النبوية المكانة الثانية بعد القرآن الكريم في بناء التصور الإسلامي والتشريع، ولذلك عني العلماء منذ القرون الأولى بوضع منهج دقيق لنقلها وتمييز صحيحها من سقيمها، فنشأت علوم الحديث بفرعها: الرواية التي تُعنى بنقل أقوال النبي ﷺ وأفعاله وتقريراته، والدراية التي تُعنى بقواعد قبول الروايات وردها (السيوطي، 1431هـ). ولم يكن هذا البناء المنهجي حكراً على المتخصصين، بل عده العلماء شرطاً لكل من يشتغل بالعلوم الشرعية؛ إذ نبه ابن حجر (1984) إلى أن المفسر والفقيه وغيرهما يحتاجون إلى الحديث شاهداً واستدلالاً، ولا يستقيم لهم ذلك إلا بمعرفة ما ثبت منه وما لم يثبت.

ويمثل تخريج الحديث الجانب التطبيقي الذي تتحول فيه قواعد علوم الحديث إلى ممارسة، فهو بتعبير الطحان (1996) الدلالة على موضع الحديث في مصادره الأصلية التي أخرجته بسنده، ثم بيان مرتبته عند الحاجة. وتزداد الحاجة إلى هذه المهارة في الوقت الراهن مع اتساع تداول النصوص المنسوبة إلى النبي ﷺ عبر وسائل التواصل الاجتماعي دون عزو أو تحقق، وهو ما يجعل التثبت من صحة النسبة واجباً تربوياً قبل أن يكون مطلباً علمياً، استجابةً لقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا﴾ [الحجرات: 16]. ولذلك قسّم المشتغلون بهذا العلم التخريج إلى مستويات متدرجة، أبسطها التخريج المختصر الذي يكتفي بعزو الحديث إلى مصدر أو مصدرين مع بيان درجته عند الاقتضاء، وهو المستوى الذي يلائم غير المتخصصين والمراحل التعليمية الأولى (الفالح، 2019).

وفي الكاميرون، نشأت المعاهد الإسلامية في سبعينيات القرن العشرين على أيدي خريجي الجامعات العربية والإسلامية، وتطورت من معاهد لإعداد المعلمين إلى معاهد إعدادية ثم ثانوية تعنى بتدريس العلوم الشرعية واللغة العربية (أبو بكر، 2017). ويعتمد طلاب هذه المعاهد في دراستهم على مصنفات حديثة غير مسندة، مثل الأربعين النووية ورياض الصالحين وبلوغ المرام وعمدة الأحكام، وهي مصنفات تنقل الأحاديث مجردة من أسانيدها، فيبقى الطالب بحاجة إلى مهارة تمكنه من الرجوع بالحديث إلى مصادره المسندة، كالصحيحين والسنن الأربعة، وفهم ما يترتب على ذلك من حكم. وقد عنيت دراسة المندراوي والأحمدي (2023) بتطوير وحدة دراسية في مقرر الحديث للمرحلة الثانوية بالكاميرون، وأظهرت فاعليتها في تنمية التحصيل، مما يشير إلى قابلية هذه المقررات للتطوير في محتواها وطرائق تدريسها.

ولا يكفي في تعليم التخريج عرض تعريفاته وطرقه عرضاً نظرياً، لأنه مهارة إجرائية تتطلب الرجوع الفعلي إلى المصادر، وتحليل الحديث، وتحديد موضوعه، وصياغة العزو وتوثيقه. وقد اتجهت الدراسات الحديثة في تعليم التخريج إلى توظيف مداخل تدريسية نشطة؛ فأظهرت دراسة العدوان والرواضية (2020) أثر أنموذج التعلم التوليدي في تنمية مهارة التخريج لدى طالبات الجامعة، وكشفت

دراسة علي وآخري (2023) عن فاعلية التعلم حتى يتمكن في تنمية مهارات التخريج والحكم على الحديث، واقترحت دراسة الرفاعي (2017) التعلم التعاوني والعصف الذهني إستراتيجيتين ملائمتين لتدريس التخريج عن طريق موضوع الحديث.

ويبرز التعلم التشاركي في هذا السياق بوصفه مدخلاً يستند إلى البنائية الاجتماعية التي ترى أن المعرفة تُبنى من خلال التفاعل والحوار والتفاوض حول المعاني، لا من خلال التلقي الفردي (عثمان وآخرون، 2017). وقد أثبتت دراسات عدة فاعليته في تنمية المفاهيم والمهارات في مجالات متنوعة، كالمفاهيم النحوية (السرسى، 2021)، ومهارات البرمجة (العمرى، 2019)، والمفاهيم الكيميائية (Kenneth, 2020)، والدافعية والتحصيل (Shahla, 2019). غير أن مراجعة الأدب التربوي تكشف أن معظم الدراسات التي تناولت التخريج دراسات نظرية أو وصفية، أو تجارب أجريت على طلاب الجامعات، وأنه لا توجد -في حدود ما أُطلع عليه- دراسة تجريبية تناولت تنمية مهارات التخريج لدى طلاب المرحلة الثانوية في البيئة الإفريقية عموماً وفي الكاميرون خصوصاً من خلال برنامج قائم على التعلم التشاركي، وهي الفجوة التي يسعى هذا البحث إلى الإسهام في سدها.

مشكلة البحث وأسئلته

انطلقت مشكلة البحث مما لوحظ في الممارسة الميدانية من عدم تضمين المناهج الدراسية المقررة في المعاهد الثانوية الإسلامية بالكاميرون المفاهيم الأساسية لعلوم الحديث ذات الصلة المباشرة بمهارات التخريج، على الرغم مما تحظى به هذه المفاهيم والمهارات من مكانة في حفظ السنة النبوية وصيانة العقول من الدخيل عليها. وتتعاظم الحاجة إليها في ظل ما تشهده وسائل التواصل الاجتماعي من تداول واسع لنصوص تُنسب إلى النبي ﷺ وتُشر في الغالب مجردة من أسانيد لها ومن عزوها إلى مصادر لها، مما يستوجب تزويد الطلاب بأدوات علمية تمكنهم من التثبت مما يتلقونه، وعزوه إلى مصادره الأصيلة، والوقوف على درجته وفق قواعد المحدثين. وقد عزز هذه الملاحظة الميدانية استطلاعُ آراء عينة من معلمي العلوم الشرعية ومديري المعاهد الثانوية الإسلامية بالكاميرون بلغ قوامها (30) مشاركاً، منهم (23) معلماً و(7) مديرين؛ إذ أبدوا اتفاقاً مرتفعاً بلغ متوسطه (94.8٪) حول ثلاثة أبعاد: أهمية دراسة علوم الحديث ذات الصلة الوثيقة بمهارات التخريج (98.7٪)، وحاجة الطلاب والمجتمع إليها (93.3٪)، وضرورة تضمينها في المناهج الدراسية المعتمدة (92.5٪). وبناءً على ما تقدم، حددت مشكلة البحث في عدم تضمين علوم الحديث ذات الصلة المباشرة بمهارات التخريج في المناهج المقررة لطلاب الصف الثالث الثانوي بالمعاهد الإسلامية بالكاميرون، مع حاجة هؤلاء الطلاب إلى تنمية مهاراتهم في التخريج. وسعى البحث إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما مهارات تخريج الأحاديث النبوية اللازمة لطلاب الصف الثالث الثانوي بالمعاهد الإسلامية بالكاميرون؟

2. ما مكونات البرنامج القائم على إستراتيجيات التعلم التشاركي لتنمية مهارات التخريج لدى هؤلاء الطلاب؟

3. ما فاعلية البرنامج في تنمية مهارات التخريج لدى طلاب الصف الثالث الثانوي بالمعاهد الإسلامية بالكاميرون؟

فرضية البحث

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات تخريج الحديث.

أهداف البحث

هدف البحث إلى تحديد مهارات تخريج الأحاديث النبوية اللازمة لطلاب الصف الثالث الثانوي بالمعاهد الإسلامية بالكاميرون، وبناء برنامج تعليمي قائم على إستراتيجيات التعلم التشاركي لتنميتها، والكشف عن فاعلية هذا البرنامج في تنمية تلك المهارات.

أهمية البحث

تتبع أهمية البحث من أنه يقدم لمعلمي علوم الحديث قائمة محددة بمهارات التخريج المناسبة للمرحلة الثانوية، مصاغة في صورة أدوات قابلة للملاحظة والقياس، ويقدم لمخططي المناهج في المعاهد الإسلامية بالكاميرون برنامجاً مجرباً ميدانياً بأدلته التعليمية واختباره، يمكن الاستفادة منه في تطوير مقررات الحديث. كما يسهم البحث في سد نقص الدراسات التجريبية في تعليم التخريج على مستوى التعليم قبل الجامعي، ويفتح المجال لبحوث لاحقة في تعليم العلوم الشرعية في البيئة الإفريقية.

حدود البحث

اقتصر البحث موضوعياً على أربع إستراتيجيات للتعلم التشاركي، هي: فكر-زواج-شارك، والتدريس التبادلي، والرؤوس المرقمة، والمنتج التشاركي، وعلى مهارات التخريج المختصر الذي يعنى بعزو الحديث إلى مصدر أو أكثر وبيان درجته عند الحاجة، باتباع طريقة التخريج بالنظر إلى موضوع الحديث في المصادر الورقية، وفي حدود الكتب الستة. وطُبق البحث مكانياً وبشرياً على طلاب الصف الثالث الثانوي بالمعهد الإسلامي في مدينة ماروا بإقليم أقصى الشمال في الكاميرون، وزمانياً خلال الفترة من 2026/7/4م إلى 2026/8/15م، التي شملت تدريس البرنامج مدة ستة أسابيع، وتطبيق الاختبار البعدي في نهايتها.

مصطلحات البحث

التعلم التشاركي

عرّفه مهدي وآخرون (2012) بأنه مجموعة عمليات تشاركية وتفاعلية تتم بين المعلمين والمتعلمين ومصادر التعلم، يكون فيها التفاعل الإيجابي النشط من خلال الحوار والتفاوض الذي يؤدي إلى فهم المعرفة وتطبيقها في مهمات التشارك.

ويُعرّف إجرائياً في هذا البحث بأنه مجموعة من الإستراتيجيات التدريسية الجماعية (فكر-زواج-شارك، والتدريس التبادلي، والرؤوس المرقمة، والمنتج التشاركي) التي تُستخدم مع طلاب الصف الثالث الثانوي بالمعاهد الإسلامية بالكاميرون لإحداث التفاعل بينهم داخل مجموعاتهم في أثناء إنجاز مهام التخرج، تحت إشراف المعلم وتوجيهه.

مهارات تخريج الحديث

عرّف الطحان (1996) التخرج بأنه: الدلالة على موضع الحديث في مصادره الأصلية التي أخرجته بسنده، ثم بيان مرتبته عند الحاجة.

وتُعرّف مهارات التخرج إجرائياً بأنها: قدرة طلاب الصف الثالث الثانوي بالمعاهد الإسلامية بالكاميرون على تتبع الأحاديث الواردة في المصنفات غير المسندة (الأربعين النووية، ورياض الصالحين، وبلوغ المرام، وعمدة الأحكام) إلى مصادرها الأصلية في الكتب المسندة (الصحيحين والسنن الأربعة)، وبيان درجتها من خلال أحكام العلماء عند الحاجة، مع التوثيق العلمي السليم في المتن والحاشية وقائمة المصادر، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في اختبار مهارات التخرج المعد لهذا الغرض.

الإطار النظري والدراسات السابقة

التعلم التشاركي: أسسه وإستراتيجياته

يقوم التعلم التشاركي على تصور يجعل المتعلم مشاركاً فاعلاً في بناء المعرفة لا مجرد متلقٍ لها؛ إذ ترى البنائية الاجتماعية أن الفهم يتشكل من خلال التفاعل الاجتماعي، وتبادل الخبرات، والتفاوض حول المعاني، وأن السياق الاجتماعي للتعلم جزء من عملية التعلم ذاتها. وتمثل إستراتيجيات التعلم التشاركي الجانب الإجرائي لهذه المبادئ؛ فالتفاعل يتحول إلى عمل جماعي وحوار، وبناء المعرفة يتحول إلى معالجة مشتركة للمهام، في حين ينتقل دور المعلم من نقل المعلومات إلى تنظيم التعلم وإثارة التفكير ومتابعة التفاعل وتقديم التغذية الراجعة (عثمان وآخرون، 2017). ويتسق هذا التوجه مع قيم إسلامية راسخة تحث على التعاون في الخير والتدارس الجماعي للعلم، كما في قوله تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى﴾ [المائدة: 2].

ومن مزايا التعلم التشاركي أنه يجعل التعلم أكثر واقعية وجاذبية ، ويزيد إسهام كل متعلم مع تقويم أداء المجموعة بوصفها وحدة متكاملة ، ويساعد على الابتعاد عن التلقين ، وينمي مهارات التواصل والدافعية للتعلم (مندور وعبد الغني ، 2018). وتتعدد إستراتيجياته ، وقد اختار البحث أربعاً منها لملاءمتها لطبيعة مهارات التخرج وخصائص الطلاب والإمكانات المتاحة. ففي إستراتيجية فكر-زواج-شارك يفكر الطالب منفرداً في المهمة ، ثم يناقشها مع زميله ، ثم يعرض الزوجان ما توصلا إليه على الصف ، وفي إستراتيجية الرؤوس المرقمة يحمل كل طالب في المجموعة رقماً ، وتتعاون المجموعة في إنجاز المهمة ، ثم يختار المعلم رقماً عشوائياً ليعرض صاحبه إجابة مجموعته ، بما يعزز المسؤولية الفردية داخل العمل الجماعي (بهجات وآخرون ، 2018). أما التدريس التبادلي فيتناوب فيه الطلاب على قيادة الحوار في مجموعات صغيرة من خلال أربع عمليات: التلخيص ، وتوليد الأسئلة ، والتوضيح ، والتنبؤ (Palincsar & Brown, 1984). وتقوم إستراتيجية المنتج التشاركي على تفاعل هادف بين أفراد المجموعة ينتهي بإنتاج عمل مشترك يعكس فهمهم الجماعي للموضوع (العززي ومصطفى ، 2014).

ويمكن توظيف هذه الإستراتيجيات في تعليم التخرج من خلال مهام تطبيقية يتقاسم فيها أفراد المجموعة الأدوار: فيحدد أحدهم موضوع الحديث وأبوابه المحتملة ، ويتولى آخر البحث في فهارس المصادر ، ويصوغ ثالث العزو ، ويراجع رابع التوثيق ، ثم تقارن المجموعة نتائجها وتناقش الإجراءات التي اتبعتها ، وتعرض منتجها النهائي على بقية المجموعات لتلقي التغذية الراجعة. وبذلك يتحول التخرج من خطوات تُحفظ إلى ممارسة جماعية تُراجع وتُصحح في سياق اجتماعي.

تخريج الحديث: مفهومه ومستوياته وطرقه

تعددت تعريفات التخرج بين الموسع والمختصر؛ فالسخاوي (1426هـ) يجعله إخراج المحدث الأحاديث من بطون الأجزاء والمشيخات والكتب ، والكلام عليها ، وعزوها لمن رواها من أصحاب الكتب الستة والدواوين ، ويوسع أبو زيد (1413هـ) دائرته لتشمل معرفة حال الراوي والمروي والحكم على الحديث بمجموع طرقه وألفاظه ، في حين يقتصر الطحان (1996) على الدلالة على موضع الحديث في مصادره الأصلية وبيان مرتبته عند الحاجة ، ويضيف ناصر الشريف (2022) ترتيباً لمصادر العزو يبدأ بالمصادر الأصلية المسندة ، ثم الفرعية المسندة ، ثم الناقلة عنها بأسانيدھا. ويجمع بين هذه التعريفات عنصر توثيقي يحدد موضع الحديث ، وعنصر نقدي يدرس الرواة والمرويات ، وعنصر حكمي ينتهي إلى درجة الحديث.

وبحسب مقدار التفصيل يُقسم التخرج إلى ثلاثة مستويات: المختصر الذي يعزو الحديث إلى مصدر أو مصدرين مع بيان درجته عند الحاجة باختصار ، والمتوسط الذي يعزوه إلى عدة مصادر مع ذكر مداره وبيان درجته معللة ، والموسع الذي يستوعب طرقه وألفاظه ويحكم على كل رواية (الفالح ، 2019). وقد اعتمد البحث التخرج المختصر لملاءمته لطلاب المرحلة الثانوية الذين يفتقرون إلى الرصيد

المعرفة اللازمة للتخريج الموسع، ولأنه يرسى أساساً منهجياً يمكن البناء عليه في المراحل اللاحقة، ويتناسب مع الوقت المتاح في المناهج الدراسية، ويسهل تطبيقه في أثناء الدروس.

أما طرق التخريج فقد صنفها الطحان (1996) في خمس طرق: التخريج بمعرفة الصحابي الراوي، وبمعرفة أول لفظ من المتن، وبمعرفة كلمة يقل دورانها في المتن، وبمعرفة موضوع الحديث، وبالنظر في حال الحديث سنداً وممتاً، وأضاف آل عابد (2010) التخريج باستخدام الحاسوب. واقتصر البحث على طريقة التخريج بالنظر إلى موضوع الحديث في المصادر الورقية المرتبة على الأبواب؛ لأنها ترتبط مباشرة بفهم معنى الحديث ومقصده، ولا تتطلب خبرة متقدمة في علم الرجال، ويمكن تطبيقها في المعاهد التي لا تتوفر فيها الوسائل الإلكترونية على نحو كافٍ.

الدراسات السابقة

تتوزع الدراسات ذات الصلة على ثلاثة محاور، يُعرض كل منها في ضوء هدفه ومنهجه وعينته وأداته وأهم نتائجها، مرتبة من الأحدث إلى الأقدم.

أولاً: دراسات تناولت تعليم تخريج الحديث: هدفت دراسة علي وآخرين (2023) إلى تعرّف فاعلية التعلم حتى يتمكن في تنمية التحصيل المعرفي ومهارات التخريج والحكم على الأحاديث النبوية، واستخدمت المنهج التجريبي ذا المجموعتين، وتكونت عينتها من (52) طالبة من طالبات الفرقة الثانية بقسم الدراسات الإسلامية بكلية التربية جامعة الأزهر، قُسمن بالتساوي إلى مجموعتين تجريبية وضابطة. وتمثلت أدواتها في اختبار تحصيلي للجوانب المعرفية، وبطاقة ملاحظة للجوانب العملية لمهارات التخريج، وأظهرت نتائجها وجود فروق دالة إحصائية في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

وهدف دراسة العدوان والرواضية (2020) إلى الكشف عن أثر نموذج التعلم التوليدي في تنمية مهارة تخريج الحديث النبوي لدى طالبات كلية الشريعة بالجامعة الأردنية، واستخدمت المنهج التجريبي، وتكونت عينتها من (45) طالبة، وُرُعن على مجموعة تجريبية من (22) طالبة درست بالأنموذج، وضابطة من (23) طالبة درست بالطريقة التقليدية. وتمثلت أدواتها في مقياس لمهارة تخريج الحديث النبوي، وأسفرت نتائجها عن وجود فرق دال لصالح المجموعة التجريبية.

وهدف دراسة بلعمري (2019) إلى تطوير تدريس علم تخريج الحديث لدى طلبة جامعة العلوم الإسلامية، واستخدمت المنهج الوصفي لتشخيص واقع تدريسه في ظل التطور التقني المعاصر، وانتهت إلى التعريف بأهم التطبيقات والبرامج ومواقع الإنترنت المتداولة في خدمة الحديث وتخريجه وبيان أهميتها. وفي الاتجاه نفسه هدفت دراسة الحوري (1440هـ) إلى استشراف واقع تدريس تخريج الأحاديث ودراسة الأسانيد ومتطلباته المستقبلية في جامعة اليرموك، واستخدمت المنهج الوصفي، وتوصلت إلى تحديد البرامج والتطبيقات الإلكترونية الموثوقة في مساق التخريج، وقدمت تصوراً لبرنامج إلكتروني مصمم وفق طبيعة المساق.

وهدفت دراسة الرجعان (2018) إلى المقارنة بين الطريقتين التقليدية والإلكترونية في تخريج الحديث لبيان مزايا كلٍّ منهما وعيوبها، واستخدمت المنهجين الاستقرائي والاستنباطي، وخلصت إلى أن البرامج الحاسوبية أشبه بالفهارس العلمية، وأن الجمع بين الطريقتين هو الأمثل. أما دراسة الرفاعي (2017) فهدفت إلى توصيف استراتيجيات التدريس والتقويم الحديثة ونمذجة تطبيقها في مقرر التخريج، واستخدمت المنهج الوصفي، وانتهت إلى اقتراح استراتيجيات تناسب كل طريقة من طرق التخريج، ومنها التعلم التعاوني والعصف الذهني للتخريج عن طريق موضوع الحديث.

ثانياً: دراسات تناولت تعليم علوم الحديث في المرحلة الثانوية: هدفت دراسة الجعفري (2008) إلى الكشف عن أثر الطريقة الاستقرائية والمنظم المتقدم في تحصيل طلبة المرحلة الثانوية لمفاهيم علوم الحديث واتجاهاتهم نحوها في الأردن، واستخدمت المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينتها من (252) طالباً وطالبة، وتمثلت أدواتها في اختبار تحصيلي ومقياس للاتجاه. وأظهرت نتائجها تفوق مجموعة الطريقة الاستقرائية ثم مجموعة المنظم المتقدم على المجموعة التقليدية في التحصيل، ووجود اتجاهات إيجابية لدى المجموعتين التجريبيتين.

وهدفت دراسة الخوالدة (2006) إلى الكشف عن أثر التدريس بالخرائط المفاهيمية المحوسبة وغير المحوسبة في اكتساب طلبة المرحلة الثانوية لمفاهيم علوم الحديث، واستخدمت المنهج التجريبي، وتكونت عينتها من (198) طالباً وطالبة، وتمثلت أدواتها في اختبار تحصيلي. وأظهرت نتائجها وجود فروق دالة تُعزى إلى طريقة التدريس والمستوى التحصيلي والتفاعل بينهما، وعدم وجود فروق تُعزى إلى الجنس.

ثالثاً: دراسات تناولت فاعلية التعلم التشاركي: هدفت دراسة السرسى (2021) إلى معرفة فاعلية إستراتيجية التعلم التشاركي الإلكتروني في تنمية المفاهيم النحوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، واستخدمت المنهج التجريبي، وتكونت عينتها من (74) تلميذاً من الصف الثاني الإعدادي، منهم (36) في المجموعة التجريبية و(38) في الضابطة. وتمثلت أدواتها في قائمة بالمفاهيم النحوية واختبار تحصيلي، وأظهرت نتائجها وجود فروق دالة لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي.

وهدفت دراسة Kenneth (2020) إلى تعرّف فاعلية منهج التدريس والتعلم التشاركي في تصميم إطار يساعد الطلاب على تطوير فهمهم المفاهيمي لتفاعلات الأكسدة والاختزال، واستخدمت المنهج شبه التجريبي، وطُبقت على طلاب الصف الثاني من المرحلة الثانوية، وتمثلت أدواتها في اختبار تحصيلي، وأظهرت نتائجها تحسناً في الفهم المفاهيمي لدى الطلاب.

وهدفت دراسة العمري (2019) إلى الكشف عن أثر أسلوب التعلم التشاركي في بيئة إلكترونية في تنمية مهارات لغة البرمجة لدى طالبات الصف الأول الثانوي بمحافظة المخوة، واستخدمت المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينتها من (25) طالبة، وتمثلت أدواتها في اختبار تحصيلي وبطاقة ملاحظة

للأداء المهاري، وأظهرت نتائجها وجود فروق دالة بين القياسين القبلي والبعدي لصالح البعدي. وهدفت دراسة (Shahla 2019) إلى معرفة فاعلية التعلم التشاركي في الدافعية والتحصيل الدراسي، واستخدمت المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينتها من (60) طالبة من طالبات الصف التاسع في المدارس الخاصة بكابول، وُزعت بالتساوي على مجموعتين تجريبية وضابطة، وتمثلت أداتها في استبانة واختبار تحصيلي، وأظهرت نتائجها فاعلية التعلم التشاركي في تحسين الدافعية الأكاديمية والتحصيل الدراسي.

التعقيب على الدراسات السابقة: يتضح من العرض السابق أن دراسات تعليم التخريج انقسمت من حيث المنهج إلى دراسات وصفية واستقرائية لم تتضمن عينات بشرية، كدراسات بلعمري (2019) والحواري (1440هـ) والرجعان (2018) والرفاعي (2017)، ودراستين تجريبيتين فقط أجريتا على طالبات الجامعة في بيئتين عربيتين، هما دراستا العدوان والرواضية (2020) وعلي وآخرين (2023). ومن حيث الأداة، جمعت الدراسات التجريبية بين الاختبارات التحصيلية والمقاييس وبطاقات الملاحظة، وأفادت بعض دراسات التعلم التشاركي من قوائم المفاهيم أو المهارات في بناء أدوات القياس، كدراسة السرسى (2021). ومن حيث النتائج، اتفقت الدراسات التجريبية جميعها على تفوق المجموعات التي درست بمدخل نشطة، ومنها التعلم التشاركي، على المجموعات التي درست بالطريقة المعتادة.

ويتفق البحث الحالي مع أغلب هذه الدراسات في اعتماد التصميم شبه التجريبي ذي المجموعتين والقياسين القبلي والبعدي، وفي الجمع بين قائمة للمهارات واختبار ميني عليها، ويفيد منها في بناء قائمة المهارات والبرنامج والاختبار وتفسير النتائج. ويختلف عنها في تطبيقه على طلاب المرحلة الثانوية في بيئة إفريقية لا تمثل العربية فيها اللغة الرسمية للتعليم، وفي بنائه برنامجاً تعليمياً مستقلاً يوظف أربع إستراتيجيات تشاركية لتنمية مهارات التخريج بالرجوع الفعلي إلى المصادر الورقية.

منهجية البحث وإجراءاته

منهج البحث وتصميمه

اعتمد البحث المنهج الوصفي في إعداد قائمة مهارات التخريج وبناء البرنامج التعليمي، والمنهج التجريبي بتصميم شبه تجريبي ذي مجموعتين (تجريبية وضابطة) مع قياس قبلي وبعدي (أبو علام، 2014)، كما يوضحه الجدول (1). ويُعد هذا البحث جزءاً من بحث أوسع تناول إلى جانب مهارات التخريج متغير الاستيعاب المفاهيمي لعلوم الحديث، ويقتصر ما يُعرض هنا على مهارات التخريج.

الجدول (1): التصميم شبه التجريبي للبحث

المجموعة	القياس القبلي	المعالجة	القياس البعدي
التجريبية (ن = 17)	اختبار مهارات التخرج	البرنامج القائم على إستراتيجيات التعلم التشاركي	اختبار مهارات التخرج
الضابطة (ن = 15)	اختبار مهارات التخرج	الطريقة المعتادة	اختبار مهارات التخرج

مجتمع البحث وعينته

تكون مجتمع البحث من طلاب الصف الثالث الثانوي بالمعاهد الإسلامية في الكاميرون الذين يدرسون مقررات العلوم الشرعية. واختيرت العينة بطريقة قصدية من المعهد الإسلامي بمدينة ماروا؛ لتعاون إدارة المعهد، واستعداد معلم العلوم الشرعية فيه لتنفيذ البرنامج وفق الإجراءات المحددة، ولتزامن فترة التطبيق مع الإجازة الصيفية واعتذار عدد من المعاهد الأخرى عن استقبال التجربة. وبلغ عدد أفراد العينة (32) طالباً وطالبة، هم جميع طلاب الصف الثالث الثانوي بالمعهد، وزُعوا بطريقة عمدية على مجموعتين تبعاً للجنس، فتكونت المجموعة الضابطة من (15) طالباً، والمجموعة التجريبية من (17) طالبة، مع مراعاة تجانس أفرادهما في المستوى الدراسي والخلفية التعليمية.

مواد المعالجة التجريبية

بُني البرنامج التعليمي في ضوء الأدبيات والدراسات السابقة في التعلم التشاركي وعلوم الحديث وتخريجه، والمراجع المتخصصة في التخريج، وقائمة مهارات التخريج التي أعدها البحث، وخصائص طلاب الصف الثالث الثانوي بالكاميرون. وتكونت مواد من ثلاثة مخرجات: الإطار العام للبرنامج، وكتاب الطالب، ودليل المعلم. واشتمل الإطار العام على فلسفة البرنامج وأسس بنائه ومكوناته، وتضمن كتاب الطالب سبع وحدات تعليمية موزعة على ثمانية عشر درساً، يشتمل كل درس منها على تمهيد، ونواتج تعلم، ومحتوى علمي مدعم بالأمثلة، وأنشطة تشاركية، وأساليب تقويم، وواجبات منزلية. وتضمن دليل المعلم توجيهات إجرائية لتنفيذ الإستراتيجيات الأربع، وخططاً تدريسية تفصيلية لكل درس تشمل الأهداف الإجرائية، والوسائل ومصادر التعلم، وخطوات التنفيذ من التهيئة إلى الغلق، وأساليب التقويم.

وعُرضت المواد الثلاث على محكمين متخصصين في الحديث وعلومه، والمناهج وطرق التدريس، واللغة العربية، وأسفر التحكيم عن تصويب بعض الأخطاء العلمية واللغوية، وإعادة تنظيم

بعض المحتويات لتحقيق التسلسل المنطقي، وإثراء الأنشطة التشاركية والتطبيقات العملية، ثم أُخرجت المواد في صورتها النهائية.

أداتا البحث

استخدم البحث أداتين: قائمة مهارات التخريج، واختبار مهارات التخريج المبني عليها، وقد أُعدتا على النحو الآتي:

أولاً: قائمة مهارات التخريج: هدفت القائمة إلى تحديد مهارات التخريج المناسبة لطلاب الصف الثالث الثانوي بالمعاهد الإسلامية بالكامبيرون، لتكون أساساً لبناء اختبار مهارات التخريج وتوجيه محتوى البرنامج. واشتُقت من الدراسات السابقة في تعليم التخريج، كدراسات بلعمري (2019) والهوري (1440هـ) والرفاعي (2017) وعجين (2008)، ومن المراجع المتخصصة في التخريج، كأصول التخريج ودراسة الأسانيد (الطحان، 1996)، والتأصيل لأصول التخريج (أبو زيد، 1413هـ)، والمدخل إلى تخريج الأحاديث والحكم عليها (آل عابد، 2010)، وصياغة التخريج (الفالح، 2019)، والطرق العلمية في تخريج الأحاديث النبوية (الليحيدان، 1429هـ). وتكونت القائمة في صورتها الأولية من (13) مهارة، ثم عُرضت على محكمين متخصصين في الحديث وعلومه، والمناهج وطرق التدريس، والقياس التربوي، وأصول التربية الإسلامية؛ للحكم على صحتها العلمية، وشمولها، وانتفاء مهاراتها إلى التخريج، وملاءمتها للطلاب، وسلامة صياغتها. وفي ضوء آرائهم أُجريت التعديلات اللازمة بالحذف والإضافة وإعادة الصياغة، حتى استقرت القائمة في صورتها النهائية على أربع مهارات رئيسة تندرج تحتها (21) مهارة فرعية، تُعرض في نتائج السؤال الأول.

ثانياً: اختبار مهارات التخريج: في ضوء القائمة وجدول مواصفات يربط مجالات المهارات بأوزانها النسبية، بُني الاختبار في صورته الأولية من (44) فقرة موزعة على أربعة مجالات: البحث عن الحديث في المصادر الورقية، وصياغة العزو، وتحليل الإسناد والمتن، والتوثيق العلمي. وصيغت الفقرات في صورة مواقف تطبيقية تتطلب من الطالب أداء المهارة، مع تعليمات واضحة في مقدمة الاختبار. وتحقق الباحث من الخصائص السيكيومترية للاختبار على النحو الآتي:

الصدق الظاهري: عُرض الاختبار على محكمين في علوم الحديث، والمناهج وطرق التدريس، والقياس والتقويم، للحكم على انتفاء الفقرات للمهارات، وسلامة صياغتها، ووضوح بدائلها، وشمول الاختبار لمجالاته، وأُخذ بما أجمع عليه أغلبهم من حذف وإضافة وتعديل.

صدق المقارنة الطرفية: طُبّق الاختبار على عينة استطلاعية من (20) طالباً من مجتمع البحث ومن خارج عينته، ورُتبت درجاتهم، واختيرت المجموعتان الطرفيتان العليا والدنيا بنسبة (27%) لكل منهما (6 طلاب). وبعد التحقق من اعتدالية التوزيع وتجانس التباين، بلغ متوسط المجموعة العليا (26.67) بانحراف معياري (1.86)، ومتوسط المجموعة الدنيا (11.67) بانحراف معياري (1.63)،

وكان الفرق بينهما دالاً إحصائياً ($t(10) = 14.84, p < 0.001$)، مما يدل على قدرة الاختبار على التمييز بين مرتفعي الأداء ومنخفضيه.

معاملات الصعوبة والتمييز: حُسبت من بيانات العينة الاستطلاعية للفقرات الموضوعية الأربع والثلاثين، واستُبعدت منها الفقرات المقالية الخمس، فتراوحت معاملات الصعوبة بين (0.45) و(0.60)، ومعاملات التمييز بين (0.20) و(0.60)، وهي قيم تقع ضمن الحدود المقبولة في أدبيات القياس، فأُبقي على الفقرات جميعها.

الثبات: بلغ معامل الثبات بمعادلة كودر-ريتشاردسون (0.81) (KR-20)، وبلغ معامل الارتباط بين نصفي الاختبار (فردى-زوجي) (0.73)، وارتفع بعد التصحيح بمعادلة سيبرمان-براون إلى (0.84)، وهي قيم تدل على ثبات مناسب لأغراض البحث.

زمن الاختبار وصورته النهائية: بلغ متوسط زمن الإجابة في التطبيق الاستطلاعي (60.8) دقيقة، فحدّد زمن الاختبار بـ (60) دقيقة، يضاف إليها (5) دقائق لقراءة التعليمات. واستقر الاختبار في صورته النهائية على (39) فقرة، منها (34) فقرة من نوع الاختيار من متعدد و(5) فقرات مقالية تتطلب تطبيق خطوات التخرّيج عملياً، وصُحّح الاختبار بإعطاء درجة واحدة لكل إجابة صحيحة وصفر لكل إجابة خاطئة أو متروكة، وفق مفتاح تصحيح أُعد لهذا الغرض، فتراوحت الدرجة الكلية بين (0) و(39).

ضبط المتغيرات والتحقق من تكافؤ المجموعتين

لما كانت المجموعة التجريبية مكونة من الطالبات والضابطات من الطلاب، تحقق الباحث أولاً من عدم وجود فرق بين الجنسين في الدرجات القبلية لمهارات التخرّيج، بعد التحقق من اعتدالية التوزيع باختباري كولموغوروف-سميرنوف وشابيرو-ويلك، ومن تجانس التباين باختبار ليفين ($F = 2.13, p = 0.155$)؛ فبلغ متوسط درجات الطلاب (29.47) بانحراف معياري (5.36)، ومتوسط درجات الطالبات (26.88) بانحراف معياري (7.87)، ولم يكن الفرق بينهما دالاً إحصائياً ($t(30) = 1.07, p = 0.293$). كما لم تظهر فروق دالة إحصائية في الدرجات القبلية تعزى إلى العمر ($t(30) = -0.65, p = 0.521$)، أو المستوى الاجتماعي الاقتصادي ($F(2, 29) = 0.67, p = 0.508$)، أو التقدير الدراسي ($F(2, 29) = 2.56, p = 0.095$)، في حين تشابه أفراد العينة جميعاً في البيئة التعليمية، إذ يدرسون في معهد واحد ويطبقون في منطقة جغرافية واحدة.

ثم جرى التحقق من تكافؤ المجموعتين في مهارات التخرّيج قبل التجربة باستخدام اختبار مان-ويتني، نظراً لصغر حجم العينة وعدم التوزيع العشوائي، ويوضح الجدول (2) النتائج.

الجدول (2): نتائج اختبار مان-ويتني للفرق بين المجموعتين في التطبيق القبلي لاختبار مهارات التخرج

المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (U)	مستوى الدلالة	حجم الأثر (r)
الضابطة	15	17.37	260.50	114.50	0.622	0.09
التجريبية	17	15.74	267.50			

يتضح من الجدول (2) عدم وجود فرق دال إحصائياً بين المجموعتين في التطبيق القبلي ($U = 114.50, p = 0.622$)، وهو مستوى دلالة أكبر من المستوى المعتمد ($\alpha = 0.05$)، وبحجم أثر ضئيل ($r = 0.09$)، مما يدل على تكافئهما في مهارات التخرج قبل تطبيق البرنامج.

إجراءات التطبيق

مر التطبيق بثلاث مراحل. ففي مرحلة الإعداد بُنيت قائمة المهارات ومواد البرنامج والاختبار، وطُبق الاختبار على العينة الاستطلاعية. وفي مرحلة التهيئة الميدانية وُجّه خطاب تسهيل مهمة إلى إدارة المعهد، وعُقد لقاء مع المعلم المنفذ لمناقشة آلية التنفيذ في ضوء دليل المعلم وتسليمه المواد، وعُقدت جلسة تعريفية مع الطلاب والطالبات بيّنت هدف التجربة وأدوار المشاركين، وأكدت أن المشاركة لا ترتبط بدرجاتهم الدراسية. وفي مرحلة التطبيق طُبق الاختبار القبلي على جميع طلاب الصف الثالث الثانوي بالمعهد، وجمعت بيانات المتغيرات الدخيلة، ثم وُزّعوا على المجموعتين. ودرست المجموعة التجريبية البرنامج مدة ستة أسابيع امتدت من 2026/7/4م إلى 2026/8/12م، بواقع ثلاث حصص أسبوعياً بلغ مجموعها ثماني عشرة حصة، بمعدل حصة لكل درس، في حين درست المجموعة الضابطة خلال المدة نفسها بالطريقة المعتادة. وتُوبع سير التنفيذ ميدانياً بالتواصل المستمر مع المعلم المنفذ، ضماناً للالتزام بخطوات التنفيذ الواردة في دليل المعلم، وتذليلاً لما قد يعترضه من صعوبات. ثم طُبق الاختبار البعدي على المجموعتين في 2026/8/15م، وحصل الباحث على خطاب من إدارة المعهد يفيد بتنفيذ البرنامج وفق الإجراءات المحددة.

الأساليب الإحصائية

عولجت البيانات ببرنامج (SPSS)، واستُخدم اختبارا كولموغوروف-سميرنوف وشايبرو-ويلك للتحقق من اعتدالية التوزيع، واختبار ليفين للتحقق من تجانس التباين، واختبار (t) لعينتين مستقلتين في التحقق من صدق المقارنة الطرفية وضبط المتغيرات الدخيلة ذات الفئتين، وتحليل التباين الأحادي لتغير التقدير الدراسي، ومعادلة كودر-ريتشاردسون (KR-20) والتجزئة النصفية لحساب الثبات. وللمقارنة بين المجموعتين في التطبيقين القبلي والبعدي استُخدم اختبار مان-ويتني بوصفه اختباراً

لامعلمياً مناسباً لصغر العينة وطبيعتها القصدية، وحُسب حجم الأثر بالمعادلة ($r = Z/\sqrt{N}$)، واعتمدت القيم (0.10، 0.30، 0.50) حدوداً للأثر الصغير والمتوسط والكبير (Cohen, 1988).

النتائج

نتيجة السؤال الأول

نص السؤال الأول على: "ما مهارات تخريج الأحاديث النبوية اللازمة لطلاب الصف الثالث الثانوي بالمعاهد الإسلامية بالكاميرون؟". وللإجابة عنه أعدت قائمة المهارات وحُكِّمت على النحو المبين في المنهجية، فاستقرت في صورتها النهائية على أربع مهارات رئيسة، اندرجت تحتها (21) مهارة فرعية، كما يوضحها الجدول (3).

الجدول (3): قائمة مهارات تخريج الأحاديث النبوية في صورتها النهائية

م	المهارة الرئيسية	المهارات الفرعية
1	مهارات البحث عن الحديث في المصادر الورقية بطريقة النظر في موضوعه	قراءة متن الحديث وفهم معناه العام؛ تحديد الموضوع الرئيس للحديث عند التخرج من الكتب الستة؛ تحديد الموضوعات الفرعية المرتبطة به؛ تحديد الأبواب المحتملة لوروده في الكتب الستة؛ البحث عنه في مصادره الأصلية باستخدام الفهارس الداخلية للكتب الحديثية الورقية.
2	مهارات صياغة العزو وفق المصادر الورقية	تحديد صيغة التخرج (أخرجه، رواه، ذكره، أورده)؛ ذكر المصدر (أخرجه أو رواه البخاري، أخرجه أو رواه مسلم، عزاه أبو داود... إلخ)؛ ذكر اسم صاحب الكتاب؛ ذكر الكتاب (إن وُجد) والباب والجزء ورقم الحديث والصفحة عند العزو إلى الكتب الستة؛ ترتيب المصادر بحسب الأشهر أو بحسب تاريخ الوفاة.
3	مهارات تحليل الإسناد والمتن وفق المصادر الورقية	ذكر اسم الراوي؛ تحديد طبقة الراوي؛ تحديد نوع الحديث من حيث كونه مرفوعاً أو موقوفاً أو مقطوعاً من خلال وروده في المصادر الأصلية؛ بيان درجة الحديث إذا كان في غير الصحيحين من خلال كلام العلماء؛ ذكر الشاهد مع الإشارة إلى مصدره عند الحاجة؛ بيان المتابعة مع الإشارة إلى مصدرها عند الحاجة؛ بيان الاعتبار مع الإشارة إلى مصدره عند الحاجة؛ المقارنة بين مواضع ورود الحديث في المصادر المختلفة.

م	المهارة الرئيسة	المهارات الفرعية
4	مهارات التوثيق العلمي لمصادر الحديث	توثيق الحديث في المتن (اللقب، تاريخ النشر، الجزء إن وُجد، الصفحة)؛ توثيقه في الحاشية (صيغة التخرّيج، لقب المؤلف، عنوان الكتاب، اسم الكتاب إن وُجد، الباب، رقم الحديث، الجزء إن وُجد، الصفحة)؛ توثيق مصدره في قائمة المصادر (لقب المؤلف، اسمه، تاريخ النشر، عنوان الكتاب، التحقيق إن وُجد، رقم الطبعة، دار النشر).

يتضح من الجدول (3) أن القائمة غطت المراحل الأساسية لعملية التخرّيج، بدءاً بالوصول إلى الحديث في مصدره، ومروراً بصياغة العزو وتحليل الإسناد والمتن، وانتهاءً بالتوثيق العلمي، وأن مهاراتها صيغت في صورة أداءات محددة يمكن ملاحظتها وقياسها، كتحديد موضوع الحديث، والبحث في الفهارس الداخلية، وتحديد طبقة الراوي، وتوثيق المصدر. كما ركزت القائمة على المصادر الورقية والفهارس الداخلية للكتب، بما يتناسب مع الإمكانيات المتاحة في المعاهد الإسلامية بالكاميرون، ويتيح للطلاب ممارسة التخرّيج مباشرة من المصادر الأصلية.

نتيجة السؤال الثاني

نص السؤال الثاني على: "ما مكونات البرنامج القائم على إستراتيجيات التعلم التشاركي لتنمية مهارات التخرّيج لدى هؤلاء الطلاب؟". وللإجابة عنه بُني البرنامج في ضوء قائمة المهارات وخصائص الطلاب والأدبيات ذات الصلة، فتكون في صورته النهائية من تسعة مكونات رئيسة يوضحها الجدول (4).

الجدول (4): مكونات البرنامج القائم على إستراتيجيات التعلم التشاركي

م	المكوّن	مضمونه
1	أهداف البرنامج	الهدف العام، ونواتج التعلم التفصيلية، والنواتج المستهدفة في الجانبين المفاهيمي والمهاري.
2	المحتوى التعليمي	سبع وحدات تعليمية (ثمانية عشر درساً): مدخل إلى علوم الحديث وتخرّيجها؛ الإسناد وطبقات الرواة وصيغ الأداء والتحمل؛ أقسام الحديث؛ مصطلحات الرواية؛ مصنّفات الحديث وطرق التخرّيج؛ مهارات التعامل مع المصادر الورقية؛ مهارات التحليل والتوثيق الحديثي.
3	إستراتيجيات التدريس	فكر-زاوج-شارك، والتدريس التبادلي، والرؤوس المرقمة، والمنتج التشاركي.

م	المكوّن	مضمونه
4	الأنشطة التعليمية	تحليل النصوص الحديثة، والتدريبات العملية على البحث والعزو والتوثيق، والمناقشات الموجهة في تصنيف الأحاديث وتحليل الأسانيد، والبحث في مصادر التعلم.
5	الوسائل التعليمية	المصادر الحديثة الورقية والمصورة، وأوراق العمل، والرسوم والمخططات المفاهيمية، والسبورة.
6	البيئة التعليمية	بيئة صفية محفزة للتفاعل والعمل التعاوني، مع توفير الظروف المادية ومصادر التعلم الملائمة.
7	أساليب التقويم	التقويم القبلي، والتكويني، والختامي، مع توفير التغذية الراجعة.
8	البيانات العامة للتدريس	عدد الوحدات والدروس والساعات، ونظام التدريس، والقائم به، والبيئة التعليمية.
9	الخطة التدريسية	تنظيم الوحدات والدروس، وتحديد موضوع كل درس ومدته وتاريخ تنفيذه.

يتضح من الجدول (4) أن البرنامج بُني منظومة متكاملة؛ فالأهداف تحدد ما ينبغي أن يحققه الطالب، والمحتوى يوفر الأساس المعرفي اللازم، والإستراتيجيات التشاركية والأنشطة تتيح فرص الممارسة، وأساليب التقويم تتحقق من بلوغ النواتج. وقد تدرج البرنامج من المداخل الأساسية لعلوم الحديث والتخريج إلى الإسناد وأقسام الحديث ومصطلحات الرواية، ثم إلى مهارات البحث والعزو والتحليل والتوثيق، وترجم التعلم التشاركي إلى إجراءات تدريسية محددة تشمل توزيع الأدوار والمناقشات الموجهة والتدريبات التطبيقية، مع الاعتماد على مصادر حديثة ورقية ووسائل متاحة في البيئة التعليمية المستهدفة.

نتيجة السؤال الثالث واختبار الفرضية

نص السؤال الثالث على: "ما فاعلية البرنامج في تنمية مهارات التخريج لدى طلاب الصف الثالث الثانوي بالمعاهد الإسلامية بالكاميرون؟". وللإجابة عنه جرى التحقق أولاً من اعتدالية توزيع درجات التطبيق البعدي، فلم تكشف نتائج اختبار شابيرو-ويلك عن مخالفة جوهرية للاعتدالية في المجموعة الضابطة ($p = 0.555$) ولا في التجريبية ($p = 0.178$)، وبلغ مستوى الدلالة في اختبار كولموغوروف-سميرنوف (0.200) للمجموعتين. ومع ذلك استُخدم اختبار مان-ويتني لصغر حجم العينة وطبيعتها القصدية، ويعرض الجدول (5) نتائج المقارنة البعدية.

**الجدول (5): نتائج اختبار مان-ويتني للفرق بين المجموعتين في التطبيق البعدي لاختبار
مهارات التخريج**

المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (U)	مستوى الدلالة	حجم الأثر (r)
الضابطة	15	10.70	160.50	40.50	0.001	0.58
التجريبية	17	21.62	367.50			

يتضح من الجدول (5) وجود فرق دال إحصائياً بين المجموعتين في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التخريج ($U = 40.50, p = 0.001$)، وهو مستوى دلالة أصغر من المستوى المعتمد ($\alpha = 0.05$)، لصالح المجموعة التجريبية، إذ بلغ متوسط رتبها (21.62) مقابل (10.70) للمجموعة الضابطة. وبلغ حجم الأثر ($r = 0.58$)، وهو أثر كبير وفق معايير Cohen (1988). وبناءً على ذلك تُرفض الفرضية الصفرية، ويُستدل على فاعلية البرنامج القائم على إستراتيجيات التعلم التشاركي في تنمية مهارات التخريج لدى أفراد المجموعة التجريبية.

مناقشة النتائج

أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة في مهارات تخريج الحديث بعد تطبيق البرنامج، مع تكافئهما قبله، وبحجم أثر كبير. ويمكن عزو هذه النتيجة إلى الطبيعة الإجرائية لمهارات التخريج؛ فالتخريج لا يتحقق بمعرفة تعريفاته وطرقه، بل يتطلب توظيف سلسلة مترابطة من المعارف والإجراءات: فهم متن الحديث، وتحديد موضوعه وأبوابه المحتملة، والبحث في الفهارس، ثم صياغة العزو وتوثيقه. وقد أتاح البرنامج للطلاب ممارسة هذه السلسلة كاملة على أحاديث حقيقية في مصادر ورقية، بدل الاكتفاء بعرضها نظرياً.

ويُرجَّح أن الإستراتيجيات التشاركية الأربع قد أسهمت في هذه النتيجة من زوايا متكاملة. فتوزيع الأدوار في الرؤوس المرقمة والتدريس التبادلي جعل كل طالب مسؤولاً عن خطوة من خطوات التخريج أمام مجموعته، مع احتمال أن يُطلب منه عرض عمل المجموعة كله، وهو ما يدفعه إلى فهم الخطوات جميعها لا خطواته وحدها. وأتاح عمليات التلخيص وتوليد الأسئلة والتوضيح في التدريس التبادلي فرصاً لاكتشاف الأخطاء الشائعة، كاختيار باب غير مناسب أو إغفال رقم الحديث في العزو، وتصحيحها من خلال الحوار. وأما المنتج التشاركي فقد نقل الطلاب من الإجابة عن أسئلة متفرقة إلى إنتاج تخريج مكتمل وموثق يُعرض على بقية المجموعات ويُقوَّم في ضوء ملاحظاتهم. وينسجم هذا التفسير مع ما تقرره البنائية الاجتماعية من أن الفهم يتشكل ويتعمق من خلال التفاوض الاجتماعي حول المعنى والإجراء (عثمان وآخرون، 2017).

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة العدوان والرواضية (2020) من فاعلية أنموذج التعلم التوليدي في تنمية مهارة التخريج، ودراسة علي وآخرين (2023) من فاعلية التعلم حتى التمكن في تنمية مهارات التخريج والحكم على الأحاديث؛ إذ تشترك هذه المداخل مع البرنامج الحالي في جعل المتعلم نشطاً في بناء المهارة بالممارسة والتغذية الراجعة. وتتسجم كذلك مع ما اقترحته دراسة الرفاعي (2017) من ملائمة التعلم التعاوني لتدريس التخريج عن طريق موضوع الحديث، ومع دعوة دراستي بلعمري (2019) والهوري (1440هـ) إلى تطوير طرائق تعليم التخريج وربط المعرفة النظرية بالممارسة. كما تتسق مع الدراسات التي أثبتت فاعلية التعلم التشاركي في تنمية جوانب معرفية وأدائية في مجالات أخرى (السرسى، 2021؛ العمري، 2019؛ Kenneth, 2020). ويضيف البحث الحالي إلى هذه الدراسات دليلاً من المرحلة الثانوية ومن بيئة إفريقية يدرس فيها الطلاب علوم الحديث بالعربية في حين لا تمثل العربية اللغة الرسمية للتعليم.

ويُحتمل أن يكون البناء المتدرج للبرنامج قد أسهم في النتيجة أيضاً؛ إذ بدأ بمداخل علوم الحديث والإنسان وأقسام الحديث ومصطلحات الرواية قبل الانتقال إلى مهارات البحث والعزو والتحليل، فتوفر للطلاب أساس مفاهيمي يفسر لهم دلالة ما يؤدونه من إجراءات، كمعنى الحكم على حديث في غير

الصحيحين أو الحاجة إلى تحديد طبقة الراوي. وهذا يتفق مع ما تشير إليه أدبيات تعليم علوم الحديث من تكامل الجانبين المفاهيمي والمهاري (الجعفري، 2008؛ الخوالدة، 2006).

ومع ذلك، تقتضي الأمانة العلمية قراءة هذه النتيجة بحذر في ضوء خصائص التصميم. فافتقران المجموعة بالجنس، إذ كانت التجريبية من الطالبات والضابطة من الطلاب، يجعل من غير الممكن الفصل الكامل بين أثر البرنامج وأي أثر محتمل للجنس أو لخصائص الفصل الدراسي، وإن كان تكافؤ الجنسين في القياس القبلي يخفف من هذا الاحتمال. كما أن تفوق المجموعة التجريبية قد يتأثر جزئياً بعوامل مصاحبة للتجربة، كحدثة المواد التعليمية وزيادة الاهتمام بالمشاركين، وهي عوامل لا يمكن استبعادها كلياً، وإن كانت دراسة المجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة خلال المدة نفسها تحد من احتمال أن يكون الفرق راجعاً إلى مجرد التعرض للتعليم.

التوصيات والمقترحات

في ضوء النتائج يوصي البحث بتوظيف إستراتيجيات التعلم التشاركي في تدريس التخرّيج ضمن مقررات الحديث بالمعاهد الإسلامية بالكاميرون، والإفادة من قائمة مهارات التخرّيج التي توصل إليها البحث عند تخطيط محتوى هذه المقررات للمرحلة الثانوية، مع تطويرها في ضوء احتياجات الطلاب. كما يوصي بتدريب معلمي علوم الحديث على تخطيط الأنشطة التشاركية وإدارة مجموعات التعلم وتقويم أداء الطلاب في مهام التخرّيج، والعناية بالجانب التطبيقي للتخرّيج وعدم الاقتصار على عرض تعريفاته وطرقه، وتوفير المصادر الحديثة الورقية الأساسية في مكتبات المعاهد لتمكين الطلاب من الممارسة الفعلية.

ويقترح البحث إجراء بحوث مماثلة على عينات أكبر موزعة عشوائياً في عدد من المعاهد، مع توزيع متوازن للجنسين على المجموعتين، ومقارنة التعلم التشاركي بإستراتيجيات تدريس نشطة أخرى في تعليم التخرّيج، واستخدام أدوات أداء عملية كبطاقات الملاحظة إلى جانب الاختبارات، وإجراء قياس مؤجل للكشف عن استمرار الأثر، ودراسة فاعلية التعلم التشاركي الإلكتروني في تنمية مهارات التخرّيج باستخدام قواعد البيانات الحديثة الرقمية.

المراجع

- ابن حجر، أحمد بن علي. (1984). *النكت على كتاب ابن الصلاح* (ربيع بن هادي عمير المدخلي، محقق). عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية.
- أبو بكر، أحمد. (2017). *الاحتياجات التدريبية لمعلمي المعاهد الإسلامية في شمال الكاميرون من وجهة نظرهم* [رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
- أبو زيد، بكر بن عبد الله. (1413هـ). *التأصيل لأصول التخرّيج وقواعد الجرح والتعديل*. دار العاصمة للنشر والتوزيع.
- أبو علام، رجاء محمود. (2014). *مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية*. دار النشر للجامعات.
- آل عابد، عبد الصمد بن بكر بن إبراهيم. (2010). *المدخل إلى تخرّيج الأحاديث والحكم عليها*. دار التوزيع والنشر الإسلامية.
- بلعمري، أكرم. (2019). تطوير تدريس علم تخرّيج الحديث الشريف في جامعة العلوم الإسلامية: الواقع والمأمول. *مجلة المعيار*، 3(48)، 57-76.
- بهجات، رفعت محمود، وضويحي، سطاتم جابر، والجندي، إبراهيم أحمد، وحبّيب، أماني أحمد عبد المنعم. (2018). *التعلم التعاوني: عناصره وإستراتيجيات تطبيقه*. *مجلة العلوم التربوية*، (37)، 326-337.
- الجعفري، منير محمد. (2008). *أثر الطريقة الاستقرائية والمنظم المتقدم في تحصيل طلبة الصف الثالث الثانوي لمفاهيم علوم الحديث النبوي الشريف واتجاهاتهم نحوها في الأردن* [رسالة دكتوراه غير منشورة]. كلية الدراسات التربوية العليا بالأردن.
- الحوري، محمد عودة. (1440هـ، 9-10 مايو). *تدريس تخرّيج الأحاديث النبوية ودراسة الأسانيد: تطبيقاته الواقعية ومتطلباته المستقبلية، رؤية استشرافية، جامعة اليرموك أنموذجاً* لورقة مؤتمراً. مؤتمر مستقبل الدراسات الحديثية، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة القصيم، (3)، 565-590.
- الحوالدة، ناصر أحمد ضاعن. (2006). *أثر التدريس باستخدام الخرائط المفاهيمية المحوسبة وغير المحوسبة في اكتساب طلبة الصف الثالث الثانوي لمفاهيم علوم الحديث النبوي الشريف*. *مجلة العلوم التربوية والدراسات الإسلامية*، 19(2)، 997-1043.
- الرجعان، عبد الرحمن عبد الله مزيد. (2018). *علم تخرّيج الحديث: مقارنة التخرّيج التقليدي بالإلكتروني*. *الدراسات الإسلامية*، 53(1)، 45-65.

- الرفاعي، نملة محمود عبد العاطي. (2017، 10-11 مايو). توصيف ونمذجة لتطبيق استراتيجيات التدريس والتقييم الحديثة في مقرر التخرج لورقة مؤتمر. المؤتمر الدولي: مهارات خدمة السنة النبوية، جامعة الزرقاء وجمعية الحديث الشريف وإحياء التراث، 333-344.
- السخاوي، محمد بن عبد الرحمن. (1426هـ). فتح المغيث بشرح ألفية الحديث (عبد الكريم الخضير ومحمد بن عبد الله آل فهد، محققان). مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع.
- السرسى، محمود محمد أنور. (2021). فاعلية إستراتيجية التعلم التشاركي الإلكتروني في تنمية المفاهيم النحوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية، 36(4)، 131-158.
- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر. (1431هـ). تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي. دار ابن الجوزي.
- الطحان، محمود. (1996). أصول التخرج ودراسة الأسانيد (ط. 3). مكتبة المعارف.
- عثمان، عيد عبد الغني الديب، وعلي، محمد العرب حسن، وعبد الرحمن، محمد أحمد، وسلام، باسم صبري محمد. (2017). النظرية البنائية الاجتماعية: نماذجها واستراتيجيات تطبيقها. مجلة العلوم التربوية، 31(3)، 167-190.
- عجين، علي إبراهيم. (2008، مايو). تدريس علم تخريج الحديث الشريف باستعمال نموذج بطاقات برنامج الكورت لتعليم التفكير لورقة مؤتمر. اللقاء العربي الثاني لتعليم التفكير وتنمية الإبداع، مركز ديونو لتعليم التفكير.
- العدوان، لینا، والرواضية، صالح. (2020). أثر استخدام أنموذج التعلم التوليدي في تنمية مهارة تخريج الحديث النبوي لدى طالبات كلية الشريعة بالجامعة الأردنية. مجلة المنارة للبحوث والدراسات، 26(1)، 255-281.
- علي، رويدا سيد عبد العزيز، وأبو زيد، عواطف النبوي عبد الله، وكمنة، رابعة راشد زكي. (2023). فاعلية التعلم حتى التمكن في تنمية التحصيل ومهارات التخريج والحكم على الأحاديث النبوية الشريفة لدى طالبات قسم الدراسات الإسلامية بكلية التربية جامعة الأزهر. المجلة الدولية للمناهج والتربية التكنولوجية، 17(1)، 129-156.
- العمرى، رضا ضحوي. (2019). أثر أسلوب التعلم التشاركي في بيئة إلكترونية على تنمية مهارات لغة البرمجة لدى طالبات الصف الأول الثانوي بمحافظة المخوة. مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، 35(11)، 182-202.
- العنزي، أحمد معجون، ومصطفى، مصطفى أبو النور. (2014). أثر استراتيجيات المنتج التشاركي القائمة على أوعية المعرفة السحابية في تنمية مهارات إنتاج المقررات الإلكترونية عبر الويب

لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الحدود الشمالية [ورقة مؤتمر]. الجمعية المصرية
لتكنولوجيا التعليم، 317-360.

الفالح، عبد الله بن عبد العزيز. (2019). صياغة التخرج. مكتبة الميمنة المدنية.

اللحيدان، عبد العزيز صالح. (1429هـ). الطرق العلمية في تخريج الأحاديث النبوية [دورة تدريبية].
الجمعية السعودية للسنة وعلومها.

المندراوي، يعقوب عمر، والأحمدي، علي حسن. (2023). فاعلية وحدة دراسية مطورة في مقرر الحديث
قائمة على إستراتيجية الوحدات التعليمية في تنمية التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الثاني
الثانوي بالكاميرون. مجلة شباب الباحثين، 20(1)، 27-56.

مندور، إيناس محمد الحسيني، وعبد الغني، ممدوح عبد الحميد إبراهيم. (2018). إستراتيجيات التعلم
التشاركي وتأثيرها في تنمية مهارات التواصل وإنتاج مصادر التعلم الرقمية لدى طلاب
تكنولوجيا التعليم. مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، جامعة المنيا، (30)، 797-
915.

مهدي، حسن ربحي حسن، والجزار، عبد اللطيف الصفي، وحسن، محمود. (2012). إستراتيجيات
للتعلم التشاركي القائم على أدوات الويب 2 بمقرر إلكتروني عن بعد وفعاليتها في تنمية
مهارات توليد المعرفة وتطبيقها لدى طلبة كلية التربية. مجلة البحث في التربية، 2(13)،
789-807.

ناصر الشريف، حاتم بن عارف. (2022). التخرج ودراسة الأسانيد.
<https://ketabonline.com/ar/books/4702>

References

- Abu 'Allam, R. M. (2014). *Manahij al-bahth fi al-'ulum al-nafsiyyah wa-al-tarbawiyah* [Research methods in psychological and educational sciences]. Dar al-Nashr li-al-Jami'at.
- Abu Bakr, A. (2017). *Al-ihitiyyat al-tadribiyyah li-mu'allimi al-ma'ahid al-Islamiyyah fi shamal al-Kamirun min wijhat nazarihim* [Training needs of teachers of Islamic institutes in Northern Cameroon from their perspective] [Unpublished master's thesis]. Islamic University of Madinah.
- Abu Zayd, B. A. (1413 AH). *Al-ta'sil li-usul al-takhrij wa-qawa'id al-jarh wa-al-ta'dil* [Foundations of hadith sourcing and the rules of narrator criticism and accreditation]. Dar al-'Asimah li-al-Nashr wa-al-Tawzi'.
- 'Ajin, A. I. (2008, May). *Tadris 'ilm takhrij al-hadith al-sharif bi-isti'mal namudhaj bitaqat barnamaj al-CoRT li-ta'lim al-tafkir* [Teaching the science of hadith sourcing using the CoRT thinking program card model] [Conference paper].

- Al-Liqa' al-‘Arabi al-Thani li-Ta‘lim al-Tafkir wa-Tanmiyat al-Ibda‘ [The Second Arab Meeting on Teaching Thinking and Developing Creativity], Debono Center for Teaching Thinking.
- Al ‘Abid, A. B. I. (2010). *Al-madkhal ila takhrij al-ahadith wa-al-hukm ‘alayha* [An introduction to hadith sourcing and grading]. Dar al-Tawzi‘ wa-al-Nashr al-Islamiyyah.
- Al-‘Adwan, L., & Al-Rawadiyah, S. (2020). Athar istikhdam unmudhaj al-ta‘allum al-tawliidi fi tanmiyat maharat takhrij al-hadith al-nabawi lada talibat Kulliyyat al-Shari‘ah bi-al-Jami‘ah al-Urduniyyah [The effect of using the generative learning model on developing hadith sourcing skills among female students of the Faculty of Sharia at the University of Jordan]. *Majallat al-Manarah li-al-Buhuth wa-al-Dirasat*, 26(1), 255–281.
- Al-‘Anazi, A. M., & Mustafa, M. A. (2014). *Athar istratijiyyat al-muntaj al-tasharuki al-qa‘imah ‘ala aw‘iyat al-ma‘rifah al-sahabiyyah fi tanmiyat maharat intaj al-muqarrarat al-iliktruniyyah ‘abr al-web lada a‘da‘ hay‘at al-tadris bi-Jami‘at al-Hudud al-Shamaliyyah* [The effect of a collaborative-product strategy based on cloud knowledge repositories on developing web-based e-course production skills among faculty members at Northern Border University] [Conference paper]. Al-Jam‘iyyah al-Misriyyah li-Tiknulujiya al-Ta‘lim [Egyptian Association for Educational Technology], 317–360.
- Al-Falih, A. A. (2019). *Siyaghat al-takhrij* [Formulating hadith sourcing]. Maktabat al-Maymanah al-Madaniyyah.
- Al-Huri, M. A. (1440 AH, May 9–10). Tadris takhrij al-ahadith al-nabawiyyah wa-dirasat al-asanid: Tatbiqatuh al-waqi‘iyyah wa-mutatallabatuh al-mustaqbaliyyah, ru‘yah istishrafiyyah, Jami‘at al-Yarmuk unmudhajan [Teaching prophetic hadith sourcing and isnad study: Practical applications and future requirements, a forward-looking vision, Yarmouk University as a model] [Conference paper]. *Mu‘tamar Mustaqbal al-Dirasat al-Hadithiyyah* [Conference on the Future of Hadith Studies], College of Sharia and Islamic Studies, Qassim University, (3), 565–590.
- ‘Ali, R. S. A., Abu Zayd, A. N. A., & Kamnah, R. R. Z. (2023). Fa‘iliyyat al-ta‘allum hatta al-tamakkun fi tanmiyat al-tahsil wa-maharat al-takhrij wa-al-hukm ‘ala al-ahadith al-nabawiyyah al-sharifah lada talibat qism al-dirasat al-Islamiyyah bi-Kulliyyat al-Tarbiyah Jami‘at al-Azhar [The effectiveness of mastery learning in developing achievement and the skills of sourcing and grading prophetic hadiths among female students of the Islamic Studies Department, Faculty of Education, Al-Azhar University]. *Al-Majallah al-Dawliyyah li-al-Manahij wa-al-Tarbiyah al-Tiknulujiyyah*, (17), 129–156.
- Al-Ja‘fari, M. M. (2008). *Athar al-tariqah al-istiqr‘iyyah wa-al-munazzim al-mutaqaddim fi tahsil talabat al-saff al-thalith al-thanawi li-mafahim ‘ulum al-hadith al-nabawi al-sharif wa-ittijahatihim nahwaha fi al-Urdun* [The effect of the inductive method and the advance organizer on third-year

secondary students' achievement of prophetic hadith sciences concepts and their attitudes toward them in Jordan] [Unpublished doctoral dissertation].
College of Graduate Educational Studies, Jordan.

- Al-Khawaldah, N. A. D. (2006). Athar al-tadris bi-istikhdam al-khara'it al-mafahimiyah al-muhawsabah wa-ghayr al-muhawsabah fi iktisab talabat al-saff al-thalith al-thanawi li-mafahim 'ulum al-hadith al-nabawi al-sharif [The effect of teaching with computerized and non-computerized concept maps on third-year secondary students' acquisition of prophetic hadith sciences concepts]. *Majallat al-'Ulm al-Tarbawiyah wa-al-Dirasat al-Islamiyyah*, 19(2), 997-1043.
- Al-Luhaydan, A. S. (1429 AH). *Al-turuq al-'ilmiyyah fi takhrij al-ahadith al-nabawiyyah* [Scientific methods of prophetic hadith sourcing] [Training course]. Al-Jam'iyyah al-Su'udiyyah li-al-Sunnah wa-'Ulumiha [Saudi Society for the Sunnah and its Sciences].
- Al-Mandarawi, Y. U., & Al-Ahmadi, A. H. (2023). Fa'iliyyat wahdah dirasiyyah mutawwarah fi muqarrar al-hadith qa'imah 'ala istratijiyyat al-wahdat al-talimiyyah fi tanmiyat al-tahsil al-dirasi lada tullab al-saff al-thani al-thanawi bi-al-Kamirun [The effectiveness of a developed study unit in the hadith course based on the instructional modules strategy in developing academic achievement among second-year secondary students in Cameroon]. *Majallat Shabab al-Bahithin*, 20(1), 27-56.
- Al-Raj'an, A. A. M. (2018). 'Ilm takhrij al-hadith: Muqaranat al-takhrij al-taqlidi bi-al-iliktruni [The science of hadith sourcing: Comparing traditional and electronic sourcing]. *Al-Dirasat al-Islamiyyah*, 53(1), 45-65.
- Al-Rifa'i, N. M. A. (2017, May 10-11). Tawsif wa-namdhajah li-tatbiq istratijiyyat al-tadris wa-al-taqwim al-hadithah fi muqarrar al-takhrij [Describing and modeling the application of modern teaching and assessment strategies in the hadith sourcing course] [Conference paper]. *Al-Mu'tamar al-Dawli: Maharat Khidmat al-Sunnah al-Nabawiyyah* [International Conference: Skills of Serving the Prophetic Sunnah], Zarqa University & Hadith Sharif and Heritage Revival Society, 333-344.
- Al-Sakhawi, M. A. (1426 AH). *Fath al-mughith bi-sharh Alfiyyat al-hadith* [The aid of the rescuer in explaining the Alfiyyah of hadith] (A. Al-Khudayr & M. A. Al Fuhayd, Eds.). Maktabat Dar al-Minhaj li-al-Nashr wa-al-Tawzi'.
- Al-Sirsi, M. M. A. (2021). Fa'iliyyat istratijiyyat al-ta'allum al-tasharuki al-iliktruni fi tanmiyat al-mafahim al-nahwiyyah lada talamidh al-marhalah al-i'dadiyyah [The effectiveness of an electronic collaborative learning strategy in developing grammatical concepts among preparatory-stage pupils]. *Majallat Kulliyat al-Tarbiyah, Jami'at al-Minufiyyah*, 36(4), 131-158.

- Al-Suyuti, A. A. (1431 AH). *Tadrib al-rawi fi sharh Taqrib al-Nawawi* [Training the narrator in explaining al-Nawawi's Taqrib]. Dar Ibn al-Jawzi.
- Al-Tahhan, M. (1996). *Usul al-takhrij wa-dirasat al-asanid* [Principles of hadith sourcing and isnad study] (3rd ed.). Maktabat al-Ma'arif.
- Al-'Umari, R. D. (2019). Athar uslub al-ta'allum al-tasharuki fi bi'ah iliktruniyyah 'ala tanmiyat maharat lughat al-barmajah lada talibat al-saff al-awwal al-thanawi bi-Muhafazat al-Makhwah [The effect of collaborative learning in an electronic environment on developing programming language skills among first-year secondary female students in Al-Makhwah Governorate]. *Majallat Kulliyyat al-Tarbiyah, Jami'at Asyut*, 35(11), 182–202.
- Bahjat, R. M., Duwayhi, S. J., Al-Jundi, I. A., & Habib, A. A. A. (2018). Al-ta'allum al-ta'awuni: 'Anasiruh wa-istratijiyyat tatbiqih [Cooperative learning: Its elements and implementation strategies]. *Majallat al-'Ulum al-Tarbawiyyah*, (37), 326–337.
- Bal'amri, A. (2019). Tatwir tadris 'ilm takhrij al-hadith al-sharif fi Jami'at al-'Ulum al-Islamiyyah: Al-waqi' wa-al-ma'mul [Developing the teaching of the science of hadith sourcing at the University of Islamic Sciences: Reality and aspirations]. *Majallat al-Mi'yar*, 3(48), 57–76.
- Cohen, J. (1988). *Statistical power analysis for the behavioral sciences* (2nd ed.). Lawrence Erlbaum Associates.
- Ibn Hajar, A. A. (1984). *Al-nukat 'ala kitab Ibn al-Salah* [Critical notes on Ibn al-Salah's book] (R. H. Al-Madkhali, Ed.). Deanship of Scientific Research, Islamic University of Madinah.
- Al-'Adwan, L., & Al-Rawadiyah, S. (2020). The effect of using the generative learning model on developing the skill of prophetic hadith sourcing among female students of the Faculty of Sharia at the University of Jordan. *Al-Manarah Journal for Research and Studies*, 26(1), 255–281.
- Mahdi, H. R. H., Al-Jazzar, A. A. S., & Hasan, M. (2012). Istratijiyyat li-al-ta'allum al-tasharuki al-qa'im 'ala adawat al-web 2 bi-muqarrar iliktruni 'an bu'd wa-fa'iliyyatuhuma fi tanmiyat maharat tawlid al-ma'rifah wa-tatbiqiha lada talabat Kulliyyat al-Tarbiyah [Web 2.0-based collaborative learning strategies in an online distance course and their effectiveness in developing knowledge generation and application skills among Faculty of Education students]. *Majallat al-Bahth fi al-Tarbiyah*, 2(13), 789–807.
- Mandur, I. M. A., & 'Abd al-Ghani, M. A. I. (2018). Istratijiyyat al-ta'allum al-tasharuki wa-ta'thiruha fi tanmiyat maharat al-tawasul wa-intaj masadir al-ta'allum al-raqamiyyah lada tullab tiknulujiya al-ta'lim [Collaborative learning strategies and their effect on developing communication skills and producing digital learning resources among educational technology students]. *Majallat al-Buhuth fi Majalat al-Tarbiyah al-Naw'iyyah, Jami'at al-Minya*, (30), 797–915.

- Nasir al-Sharif, H. A. (2022). *Al-takhrij wa-dirasat al-asanid* [Hadith sourcing and isnad study]. <https://ketabonline.com/ar/books/4702>
- Palincsar, A. S., & Brown, A. L. (1984). Reciprocal teaching of comprehension-fostering and comprehension-monitoring activities. *Cognition and Instruction, 1*(2), 117–175. https://doi.org/10.1207/s1532690xci0102_1
- Shahla, D. (2019). The investigation of the effectiveness of participatory learning education on students' motivation and academic achievement. *International Journal of Advanced Research and Publications*,. <http://www.ijarp.org/published-research-papers/aug2019/>
- ‘Uthman, I. A. A., ‘Ali, M. A. H., ‘Abd al-Rahman, M. A., & Salam, B. S. M. (2017). Al-nazariyyah al-bina'iyyah al-ijtima'iyyah: Namadhijuha wa-istratijiyyat tatbiqiha [Social constructivist theory: Its models and implementation strategies]. *Majallat al- 'Ulum al-Tarbawiyyah*, (31), 167–190.



مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية

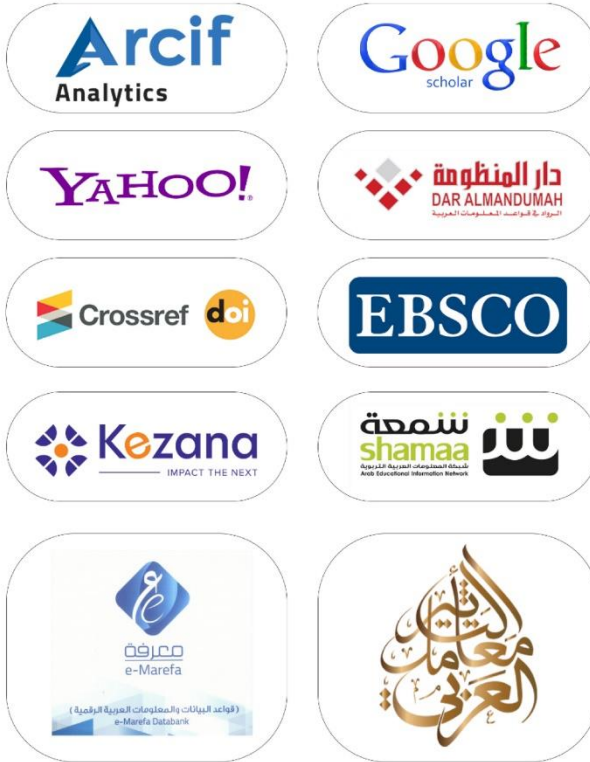
مجلة دولية شهرية علمية محكمة

الترقيم الدولي الإلكتروني: ISSN:2410- 521X

الترقيم الدولي الورقي: ISSN:2410- 1818

البريد الإلكتروني: journal@andalusuniv.net

المجلة مفهرسة في المواقع الآتية :



2025	2024	2023	2022	2021	العام
0.5978	0.3068	0.3759	0.1954	0.2692	معامل أرسيف
1.59	1.55	1.25	1.73	1.60	معامل التأثير العربي